

# (السلطان عبدالحميد الثاني) 52 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

## محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما تامين على سيد الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد واله اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا بكم في الحلقة الثامنة من السلسلة السادسة التي نتحدث فيها عن السلطان الكبير - 00:00:00

الحميد رحمه الله تعالى. والسلطان عبدالحميد نجد انفسنا نتحدث في سيرته عن الدولة في اواخرها. هذه الدولة العظيمة التي حكمت اطول ما حكمت دولة في التاريخ. وذكرت في الحلقة السابقة حلقة السلطان محمد الفاتح ان مجموعة من الاتراك التركستانيين انتقل - 00:00:30

من التركستان خوفا من التتار ليتجهوا شرق شمال غرب الى الاناضول. وكان ذلك في اوائل القرن السابع الهجري. وانتهت هذه الدولة كما هو معلوم باسقاط اه مصطفى كمال الذي سمي - 00:01:00

يزورا وبهتانا باتاتورك آ اسقطها في عام الف وتسعمية واربعة وعشرين. اذا حكمت هذه الدولة اطول ما حكمت دولة في التاريخ. وامتدت قرونا من الزمان وكان لها سلطان عظيم وتأثير كبير - 00:01:20

وسياتي كيفية سقوطها ان شاء الله تعالى في حلقة الاستاذ بديع الزمان النورسي ان شاء الله تعالى لكن السلطان عبد الحميد هو ابن السلطان عبدالمجيد. ولد سنة الف ومئتين وثمان وخمسين. وتوفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة والف. اه بالنسبة للتاريخ الميلادي سنة - 00:01:40

فثمانية عشرة وتسع مئة والف تسع مئة وثمانعش توفي رحمه الله تعالى. فيكون قد حكم ثمانيا وسبعين سنة تقريبا ولد الف ومئتين وثمانية وخمسين توفي الف وثلاث مئة وستة وثلاثين الف وتسع مئة وثمانية عشر رحمه الله تعالى. هذا السلطان تولى السلطنة - 00:02:10

عمره اربع وثلاثون سنة. وبقي سلطانا اكثر من ثلاثين سنة. ثم عزل بعد ذلك في الف وتسعمائة وتسعة ليقتضي تسع سنوات في حياته معزولا الى ان توفي رحمه الله تعالى. هذا السلطان هو اعظم سلاطين بني عثمان المتأخرين. بل هو اعظم سلطان - 00:02:30

عثماني في تقديره بعد السلطان سليمان القانوني. رحمهم الله تعالى جميعا. فقد استطاع ان يؤخر سقوط الدولة العثمانية اكثر من ثلث قرن. وكانت الدولة العثمانية يطلق عليها منذ بدايات القرن التاسع عشر سنة الف وثمان مئة ميلادي في - 00:03:00

في اوروبا الرجل المريض الرجل المريض. وقلت لكم انه قد جاء بعد السلطان محمد الفاتح ابن قال بايزيد الثاني ثم السلطان سليم ثم الذي دخل مصر والشام ثم السلطان سليمان - 00:03:20

القانوني الذي حكم خمسين سنة وتوفي سنة تسعمية اربعة وسبعين. بعد السلطان سليمان الدولة لم تستطع ان تحافظ على المستوى رائع المرتفع الذي وصل به اه السلطان سليمان القانوني في اتساع الدولة وحسن ادارتها. ما استطاعت - 00:03:40

واخذت في النزول التدريجي لكن ما كان ملاحظا. نزول تدريجي. الى ان جاء القرن الثامن عشر هنا بدأت الدولة تضعف ضعفا ملحوظا ظاهرا. لكن منذ السلطان سليمان الى بدايات القرن الثامن عشر - 00:04:00

ان هنالك حديث عن وجوب الاصلاح وكان الذين ينادون بالاصلاح يقولون ان الاصلاح انما يكون بالرجوع الى الشريعة الاسلامية

تطبيقها تطبيقا جيدا متميزا هذا هو السبيل الوحيد لاصلاح البلاد والعباد. ومن احسن ما ذلك - [00:04:20](#)

قدمه الضابط العثماني قوجي الى السلطان يشرح فيه طريقة الاصلاح وانه لابد من ارتباطها بالشريعة الاسلامية ارتباطا في بدايات القرن الثامن عشر كان هنالك سفراء عثمانيون في اوربا كان احدهم آ - [00:04:40](#)

اه في الف وسبع مئة وعشرين كان سفير الدولة العثمانية في باريس. ارسل رسالة الى السلطان يخبره فيها بوجوب الاصلاح على النمط الغربي وكان هذا السفير منبهرا بما وجد في اوربا وكانت الدولة كلها مستاءة من كثرة الانهزامات - [00:05:00](#)

والتراجعات التي تتعرض لها الدولة العثمانية. كان من جراء ذلك ان بدأ السلطان ومن بعدهم من السلاطين يقتنعون بوجوب الاصلاح على النمط الغربي. لكن بدون تنازل عن الشريعة آ في اكثر التنظيمات التي صدرت. حتى - [00:05:20](#)

جاء عهد السلطان محمود الثاني ومن بعده ابنه عبدالمجيد الذي كان والد سلطان عبد الحميد. هنا صدر ما يسمى بالتنظيمات. في عهد السلطان عبدالمجيد. خان اصدر ما يسمى بالتنظيمات. وكان هذا اول - [00:05:40](#)

ابتعاد شبه كامل للدولة العثمانية عن البلاد الاسلامية وعن الشريعة الاسلامية والتحاقها باوربا حتى ان احد الساسة الغربيين الذين كانوا في اسطنبول انذاك كان يقول ان المقصود من التنظيمات هو - [00:06:00](#)

الغرب ارضاء الغرب يعني الدولة العثمانية واطالة امد عمر الدولة. هكذا كانوا يقولون بوضوح. فالتنظيمات في الحقيقة رجعت على الدولة باثار سيئة جدا. لكن اه كان هذا بسبب ضعف السلطان واحتياجه الى ان - [00:06:20](#)

عمل شيئا اي شيء من اجل انقاذ الدولة. ومن جملة الاصلاحات التي عنيت بها هذه التنظيمات ان نقلت السلطة المطلقة من السلطان ليتولاها الصدر الاعظم. والصدر الاعظم في الدولة العثمانية اصطلاح يعني الوزراء. يعني رئيس الوزراء - [00:06:40](#)

لتنتقل الى الصدر الاعظم وتخفت تخفت مهمة آ علماء المسلمين الذين كانوا يسمون في مشيخة الاسلام التي كانت مشيخة شوروية قوية يعتمد عليها السلطان في استشاراته لكن هذه المشيخة همشت بعد اصدار التنظيمات. همشت تهيمشا شبه كامل. وما صار اه

شيخ الاسلام الا العوبة في يد - [00:07:00](#)

الصدر الاعظم وسائر الوزراء في الجملة في الغلب يعني. وآ وجدت الدولة العثمانية نفسها تنزل درجة درجة الى الحضيض. في هذه الاثناء توفي السلطان عبد المجيد. وعين اخوه السلطان عبدالعزيز. مكانه. مكث شهورا اراد ان يسترد شيئا من هيبة الدولة يقاوم

الصدر الاعظم - [00:07:30](#)

الذي كان للاسف منذ زمن طويل كانت الدول الغربية قد افلحت في استمالة الصدر الاعظم اما شراء لزمته او انه اعجاب منه باوربا كان اوروبي الوجهة غربي الوجهة. وكان وكان كثيرا من - [00:08:00](#)

هؤلاء الصدور العظام اصولهم اوروبية اما اصول مجرية اصول صربية اصول بلقانية وكان التسامح في عهد الدولة العثمانية تسامحا مفرطا ادى الى وجود مثل هذا. للاسف الشديد. المهم آ اراد السلطان عبد العزيز ان يقاوم حبسه قتلوا - [00:08:20](#)

ثم ادعوا انه قد انتحر. لكنه قد قتل كما اثبت التحقيقات التي قامت في عهد السلطان عبد الحميد فيما بعد. اتوا وهو الاخ الاكبر لسلطان عبد الحميد اتوا بابنه عبدالمجيد الاخ الاكبر للسلطان عبد الحميد اسمه مراد الخامس. مراد - [00:08:40](#)

مسكا قد درس في اوربا اه كان له صلة قوية جدا بولي عهد بريطانيا الذي اصبح ملك بريطانيا بعد ذلك وكان ماسونيا وللماثونية قصة البيمة في تركيا. ذاك ان الماسونية مشهور ارتباطها - [00:09:00](#)

اليهودية العالمية اليهودية العالمية كانت قد صنعت الماسون والمنظمة الماسونية التي ادعت ان لها اهدافا انسانية وهي في الواقع كانت منظمة يهودية تريد ان تسيطر على العالم. كان مراد الخامس هذا الى العظم ماسونية. ومرتبطا بماسونية عن طريق -

[00:09:20](#)

صديقه الحميد ولي عهد بريطانيا الذي اصبح ملكا فيما بعد. وولي السلطان مراد الخامس لكن شاءت ارادة الله بعد تسعين يوم جن هذا السلطان واضطروا لان يولوا اخاه الاصغر السلطان عبد الحميد عوضا عنه وكان - [00:09:40](#)

ذلك سنة ست وسبعين وثمان مئة والف. الف وثمان مئة وستة وسبعين. كان السلطان عبد الحميد قد تولى وتركت الدولة ثقيلة الى

الغاية. هذه التركة تمثلت اولاً في الضعف الذي بدأت به الحلقة وذكرته - [00:10:00](#)

في اول الحلقة ضعف كبير تهديد الدول الاوروبية لها وكانت اقوى الدول العالم انذاك هي انجلترا ثم فرنسا وروسيا والمانيا تهديد كبير جدا من قبل الدول للدولة العثمانية خاصة روسيا لان التهديد الروسي كان تهديدا دينيا - [00:10:20](#)

كان مرتبطا بالدين بقوة بينما لم يكن كذلك تهديد انجليزي على سبيل المثال كان تهديدا اقتصاديا لحفظ الطريق طريق انجلترا الى الهند وورث هذه المسألة ورث ديونا هائلة تقدر اثنتين وخمسين ومنتين مليون - [00:10:40](#)

عثمانية ذهباً وهي اليوم تقدر بمئات البلايين من الجنيهات الاسترلينية مبلغ ضخم جدا من الديون عبد الحميد بدهائه وذكائه وعدم اسرافه وكانت صفة واضحة فيه. استطاع ان يخفض هذه الديون الى العشر تقريبا. لتكون ثلاثين مليون - [00:11:00](#)

ليرة ذهبية عثمانية عندما قام الانقلاب عليه بعد اكثر من ثلاثين سنة. ورث حركات تريد الانفصال في اوروبا في الرومالي الرومالي يعني القسم الرومي الاوروبي يعني من الدولة العثمانية وحركات - [00:11:20](#)

انفصال في الدول العربية وحركات ارمينية في الاناضول وحركات كردية كل ذلك يريد الانفصال. وضع الدولة صعب. ورث ذلك كله او وورث صدوراً عظاماً ووزراء يرتبط قلوبهم باوروبا ووجهتهم اوروبا وهم اكثرهم - [00:11:40](#)

اه ماسونيون. وكان المثقفون سائر المثقفين في الدولة العثمانية كانوا من الماسون انذاك. حتى نفهم كيف ورث حمدت التركة الثقيلة وكيف استطاع بذكائه ودهائه وحنكته وصبره ان يصبر فاكتر من ثلاث وثلاثين سنة - [00:12:00](#)

وان يؤخر سقوط الدولة هذه المدة الطويلة. ثلث قرن بالضبط الى ان عزل منذ ان عين رحمه الله تعالى. عين ستة وسبعين وعزل تسعمية وتسعة. هنا ايها الاحباب الكرام في الحقيقة لابد ان نفهم ما الذي كان يجري. مدحت باشا وهو كان الصدر الاعظم -

[00:12:20](#)

كان قائدا واداريا جيدا لكن كان ماسونيا وكان قلبه مع اوروبا وكان يريد انقاذ الدولة العثمانية لكن على النمط الغربي الاوروبي وكان يريد عزل السلطان عبد الحميد. والح هذا الرجل على اقامة ما - [00:12:40](#)

تم بمجلس المبعوثان مجلس المبعوثان كان مثل مجلس النواب اليوم اه مثل برلمانات مثل مجلس الشعب يحوي اغلبية تركية وستين نائبا من العرب وعدد من نواب اليهود عدد من نواب البلدان المختلفة في اوروبا التي كانت تابعة - [00:13:00](#)

للدولة العثمانية ما بين تبعية حقيقية او تبعية اسمية بحكم ذاتي. هذا مجلس المبعوث وثاني افتتح منذ اوائل تولي السلطان عبد الحميد بضغط من مدحت باشا الف وثمان مئة وست وسبعين. الذي جرى ايها الكرام ان - [00:13:20](#)

الدولة كانت على وشك الدخول في حرب هائلة مع روسيا. وروسيا كانوا قياصرة انذاك ما كانت الثورة البلشفية الشيوعية قد ظهرت بعد اذ ظهرت الف مية وسبعتمائة كما سابين ذلك ان شاء الله في حلقة الامام شامل في السلسلة القادمة باذن الله تعالى شامل اه

الداغستاني الذي توفي في مدينة - [00:13:40](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحارب الروس طويلا. ما كانت الدولة الروسية الشيوعية بدأت بعد انما كانوا قياصرة المذهب الارثوذكسي يتبنونه تبني قويا جدا ومذهب الاقباط في مصر ومذهب السرب في صربيا في البلقان فالدولة العثمانية كانت تحارب -

[00:14:00](#)

دوا شرسا دينيا كانت سلطان عبد الحميد غير مبال لهذه الحرب ابدأ لن يعرف ان موازين القوة ليست في صالحه ابدأ. وحتى

الاكساندر الثاني ما كان مبال للحرب قيصر روسيا. لكن وزراء الدولة العثمانية ووزراء الكسندر كانوا - [00:14:20](#)

متحمسين جدا للحرب. وبالفعل مدحت باشا ساق البرلمان او مجلس مبعوثان العثماني ليتبنى الدعوة الى الحرب وحتى يحجز السلطان عبد الحميد اكثر اخرج طلبة المعاهد والعلوم الشرعية وعمل لهم مظاهرة في اسطنبول تنادي بوجوب الحرب وكانوا يتهمون

سلطان عبد الحميد - [00:14:40](#)

جبن والتردد لا بد ان تدخل الحرب والسلطان يعلم انه ليس ليست دولته على مستوى ان تحارب مع روسيا خاصة ان روسيا تحالفها كل الدول الاوروبية الضخمة انذاك وتريد اسقاط الدولة باية طريقة. وكانت كل الدول تنتظر هل تفوز روسيا؟ لتعلن كل دولة استقلالها

بعد ذلك او تنهزم - 00:15:00

حدة الثورة على الدولة العثمانية. كان سلطان يعرف هذا لكن اجبره اجبارا آآ مدحت باشا الصدر الاعظم. رئيس الوزراء يعني دخلت الدولة الحرب واطهر الجنود العثمانيين بطولات نادرة وقوية لكن الامر كان اكبر منهم. وهزموا هزيمة شنيعة واستمرت الحرب -

00:15:20

تسعة اشهر وسبعة ايام. وهزموا هزيمة شنيعة جدا ادت الى خروج اراض كثيرة جدا من ايدي الدولة العثمانية. واعلن الصرب استقلاله واعلن البوسنة والهرسك استقلالهما. واعلنت بلغاريا استقلالها واعلنت اليونان استقلالها - 00:15:40  
كل هذا كان من جراء الحرب الروسية العثمانية التي كانت اسوأ حرب مرت على اه تاريخ الدولة العثمانية فقدت فيها اراضي كثيرة جدا وفرضوا عليها غرامة تسمى تعويضات الحرب مليار واربعمئة مليون روبل روسي وكان مبلغا هائلا جدا. السلطان عبد الحميد

- 00:16:00

ده هاي ايضا وذكائي استطاع ان يخفف من حدة وقع هذه الحرب وان يعمل معاهدة اخرى في برلين مع روسيا بمساعدة المانيا وانجلترا ليخفف من وقع هذه المعاهدة التي وقعها وزير خارجية الدولة العثمانية وهو يبكي من من آآ - 00:16:20  
مما رأى من ان شروطها مجحفة جدا بالدولة العثمانية. كما قلت لكم هذه المعاهدة وقعها وزير الخارجية ويبكي استطاع عبد الحميد بعد عدة شهور ان تخلص من كثير من اثارها في مؤتمر برلين برلين بعد ذلك. لكن هذه الحرب كانت شؤما على الدولة واضحا وظاهرا.

طبعاً بعد الحرب السلطان غضب - 00:16:40

على مدحت باشا وحل البرلمان مجلس المبعوثان سنة الف وثمان مئة ثمانية وسبعين ليحكم الدولة حكما فرديا مباشرا ثلاثين سنة ونيفا من الشهور الى ان عزل الى ان عزل قبل عله بقليل اضطر لاعادة المبعوثان كما سيأتي - 00:17:00  
اذا ثلاثين سنة كانت دولة تحت حكم سلطان عبد الحميد المباشر. لذلك اتهمه من اتهمه بان استبدادي وانه سلطان مستبد لا يشاور احدا لانه وجد ان الدولة ورؤساء الدولة ووزراء الدولة الكبار ووسائل المثقفين ليسوا اهلا لهذه الاستشارة. اكثرهم قلوب - 00:17:20  
مع اوربا اكثرهم ماسون اكثرهم يشرون من قبل رؤساء الدول الاوروبية المختلفة اكثرهم فاسد الضمير وما يصلحون ووجد ان الامر في غاية الحرج لذلك حل المجلس واتهم بالاستبداد. بينما كان السلطان عبد الحميد بعيدا عن الاستبداد - 00:17:40

بعيدا عن الظلم كل البعد. بالدليل ان هنالك رجلا اسمه رضا توفيق كان شاعرا وكان اتحاديا كما تفسير اتحاد بعد قليل وكان ماسونيا من كبار الماسونيين وهو ممن سعى طويلا في عز السلطان عبد الحميد هذا رضا التوفيق كان شاعرا. لما توفي - 00:18:00  
عبد الحميد ماذا قال؟ بعد ان وجد ما وجد من انهزام الدولة وتفتيتها وتقطيع اوصالها. قال عندما يذكرك التاريخ يا ايها يكون الحق دائما ومع دائما في جانبك ومعك ايها السلطان العظيم. لقد قلنا ان لقد - 00:18:20

قمنا بدون حياء بالثورة على السلطان. وقلنا ان السلطان مجنون وان السلطان ظالم. ولابد من على السلطان وصدقنا كل ما قاله لنا الشيطان. هذا على هيئة شعر مترجمة للعربية يعني. ولكننا - 00:18:40

ما اغبياء بدون حياء بل كنا عديمي الاخلاق. عندما ثرنا عليك ايها السلطان العظيم ذكر مقطوعات شعرية اخرى تبين ندمه الشديد على عزل السلطان عبد الحميد ووقوفه ضده مدة طويلة من الزمن. يقول انور - 00:19:00

وهو احد كبار القوات العثمانيين يقول لجمال باشا السفاح المشهور في دمشق وربما تأتي سيرته بعد ذلك في مناسبة من المناسبات قل له لقد كنا اغبياء يا جمال. حينما قمنا بالثورة على السلطان. لقد كنا العوبة في ايدي الصهيونية العالمية - 00:19:20

هذا اعتراف ضخم من انور باشا لجمال باشا والسلطان عبد الحميد في الحقيقة مدحه اناس كثيرون جدا من ساسة اوربا مثال السياسي الالماني الداهية بسمارك ومثال رئيس الوزراء البريطاني مشهور ذي الاصل اليهودي الاسرائيلي ومثال - 00:19:40

اه عدد كبير جدا من المؤرخين الساسة الغربيين والشرقيين على السواء واه عدد كبير من من العرب ومن العثمانيين مدحوه مدحا بالغا خاصة عندما تبينت لهم الحقائق بعد ذلك. وسمته الصحافة الفرنسية السلطان الاحمر - 00:20:00

كناية عن قمعه لثورة الارمن وكان الارمن قد تجاوز الحد في الثورة على الدولة العثمانية والدعوة الى الثورة على السلطان وقتلوا

عددا كبيرا من العثمانيين في الاناضول وفعلوا الافاعيل فلما قمعت ثورتهم السلطان عبد الحميد سموه بالسلطان الاحمر وفعلوا

وفرنسا طبعا - [00:20:20](#)

الارمن من؟ الارمن كاثوليك. من الذي اه يحمي الكاثوليك؟ فرنسا. حامية حمى الكاثوليكية العالمية على مدار القرون. وان كانت تدعي العلمانية كذبا وزورا. كما ان روسيا كانت تحمي الارثوذكس. ففرنسا كانت تحمي الكاثوليك والارمن كاثوليك. فكان كانت فرنسا قد

سمته - [00:20:40](#)

الاحمر وللأسف تمنى ذلك زعماء وقادة للأسف الشديد ومنهم الاستاذ رشيد رضا حيث خدع بجمعية الاتحاد والترقي وخدع بالماسونة وخدع بالتسميات الغربية الظالمة للسلطان عبد الحميد رحمه الله تعالى. السلطان آآ عبد الحميد - [00:21:00](#)

له صفات من صفات الهدوء التام وكان قد ورثه عن زوج آآ ابيه فابوه آآ بعد امه تزوج امرأة. هذه المرأة توفي توفيت ام السلطان عبد الحميد وعمره احدى عشرة سنة. فرعته زوج ابيه - [00:21:20](#)

رعاية بالغة وحنن عليه فاحبها حبا جما حتى انه عندما تولى السلطنة سماها بالسلطنة لم يجعل زوجها يا سلطنة كما جرت العادة جعل زوج امه هي السلطنة. لكنه قال لها بكل حزم قال لها يا امه انت الان سلطنة لكن لا اسمح لك ابدا - [00:21:40](#)

ذنب بحزم وبقوة بتدخل في شؤون القصر باي حال من الاحوال. فالتزمت زوج امي هذا الى ان عزل عبد الحميد لم تتدخل او الى ان ماتت هي لم تتدخل في شؤون الدولة ابدا. وكان كثير من البلاء الذي انصب على الدولة العثمانية على مدار تاريخها ان النساء -

[00:22:00](#)

الجواري اللواتي يصرن امهات للسلطين فيما بعد كن يتدخلن بقوة في مسيرة المسيرة السياسية للدولة العثمانية ويبعدنا هذا ويقرنا هذا ويفعلنا الافاعيل في الدولة. وكان ذلك قد عاد على الدولة طبعا بأسوأ الآثار التي ظهرت بعد قرون - [00:22:20](#)

من هذه الامور لكن سلطان كان متيقظا وكان يرفض تدخل اي امرأة في القصر في شؤون الدولة على الاطلاق. وكان ايضا رحمه الله تعالى متدينا لم يشرب الخمر قط وكان عفيفا لم يمتد نظره الى النساء قط الا زوجه التي تزوجها وكانت زوجة وحيدة - [00:22:40](#)

تزوجها رحمه الله تعالى وكان يؤدي الصلوات في اوقاتها في جماعة. كما كانت تقول عائشة بنت السلطان عبد الحميد. ولعلكم تقولون وما الغرابة وفي هذا لا الامر كان غريبا لان السلطان كان قد تربى في قصر كان القصر كله تجاه اوروبيا وكان الخمر شيئا معتادا -

[00:23:00](#)

للأسف الشديد خاصة بعد صدور تنظيمات واحتكاك الدولة الكبير باوروبا. وكان الامراء يسهرون خارج القصر في سهرات حمراء لكن السلطان كان ما يعرف هذا ابدا لا اثناء امارته ولا اثناء سلطنته. بل كان مشهورا بانه يأوي الى بيته والى اسرته ويهتم بشؤونها دوما

وابدا - [00:23:20](#)

وكان هادئا كما قلت لك من الهدوء ورثه من زوج امه التي كانت هادئة. وتكلمه بصوت خفيض ومؤدبة فكان يتكلم هو ايضا مشهور بالصوت رحمه الله تعالى الى ان مات. وكان صاحب جدا ومثابرة في العمل كان يعمل كل يوم منذ ان تولى السلطنة الى ان عزل -

[00:23:40](#)

عشرة ساعة يوميا هذا دوامه اربع عشرة ساعة في العمل الجاد المثمر وكان بعيدا عن الاسراف كل البعد حتى انه كان وهو امير يرتق حذاه بنفسه يرتق حذاه بنفسه وكان الامراء يستهزنون به وهو لا يهتم وكان يبتعد عن الاسراف تماما - [00:24:00](#)

من قلت لكم ما تولى شؤون الدولة كيف استطاع ان يخفض الديون الى العشب تقريبا بالسياسة المتقشفة التي كان يتبعها في بلاده رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكان صاحب حنكة وصبر ودأب وكان من حنكته وسياسته انه استطاع - [00:24:20](#)

ان يفرق الاعداء اعداء الدولة العثمانية ولا يجعلهم جبهة واحدة ضده. فانه على سبيل المثال جلاستون الذي كان رئيس وزراء بريطانيا فيما بعده كان عضو في مجلس العموم بريطانيا وكان عداؤه للاسلام مشهورا. وظاهرا جلاستون كان يصف السلطان الدحيل

بانه الشيطان - [00:24:40](#)

والسلطان الاحمر وانه الشيطان الاكبر وانه العدو الاكبر للدول الغربية. اه فرنسا ايضا كانت عدوة ظاهرة روسيا كانت عدوة ظاهرة



لكنه استطاع ان يفرق بين اعدائه ويضرب هذا بهذا حتى لا يجتمعوا جبهة - 00:25:00

واحد ضد السلطان عبد الحميد لكن لما عزلوا السلطان جاء جمعية الاتحاد والترقي التي كان متحمسة جدا وزجت بالدولة في الحرب العالمية الاولى بحلف مع المانيا وكان هذا الحلف هو الخاسر وانتهت الدولة من من تاريخ بعد ذلك بسبب ذلك الحماس غير المنضبط - 00:25:20

واسابي غباء جمعية الاتحاد والترقي في دخول حرب لم يكونوا مهينين لها. هذه نقطة مهمة. كان السلطان من صفاته الكبيرة المحموده انه كان يتجه الى ما يسمى بالجامعة الاسلامية. في وقت كانت الدولة قد غربت تماما. وكان يعني كثير من - 00:25:40 وزراء الدولة وكبارها سواء كان في اسطنبول او في الولايات او الحكام في الولايات المشرفة على آآ الحكام المشرفين على الولايات العثمانية كانوا بعيدين عن الدين في اكثرهم وفي اغلبهم. من السلطان كان يرونوا ببصره الى ما يسمى بالجامعة الاسلامية. وكان - 00:26:00

اتمنى ان تصلح العلاقات مع ايران. وكان يقول ان بقاء العلاقات مع ايران مضطربة امر يثير الاسى والاسى. ولابد الاجتماعي حتى نقف في وجه الدولة الدول الاوروبية الطامعة. وهذا رأي سديد وهذا اقول به. لان الناحية العقائدية لا نقبلها - 00:26:20 ولكن نساوم فيها ابدًا في عقيدتنا مع هؤلاء لكن انما لابد من اجتماع سياسي لتكون جبهة واحدة ضد اطماع الكفار من الصليبيين واليهود الذين يطمعون بنا وبدولنا الاسلامية. كان ايضا ومن العجائب انه في الصين - 00:26:40 قد افتتح معهدا يسمى المعهد الاسلامي الحميدي نسبة اليه. في الصين. ولما افتتح ذلك المعهد وجاء الصينيون ليحتفلوا بكوا من لانهم كانوا يجتمعون في قلوبهم مع السلطان العثماني والخليفة العثماني. كان خليفة عاما للمسلمين. وكانت قلوب المسلمين - 00:27:00

معه تحبه وتؤيده وتشد من ازره. حتى ان عندما عزل كانت هناك جريدة هندية ارسلت برقية كلها اسف واسى بعزل السلطان عبد الحميد السلطان العظيم المصلح كما قالت او نصت البرقية في معاني كلماتها. اذا الجامعة الاسلامية كانت هاجسا كبيرا عنده - 00:27:20

وكان يرسل المشايخ الاسلام وعلماء المسلمين الى الاكراد ليهدهم ويسكن من ثائرتهم باسم الاسلام. وكان يعمل الشيء نفسه في في ولايات الدولة العثمانية العربية وغير العربية. وكان يقرب اليه مشايخ وعلماء من الدول العربية وغيرها كل ذلك يريد - 00:27:40 ما يسمى بالجامعة الاسلامية وكان يقول ان قوة الحقيقة للدولة العثمانية تكمن في الجامعة الاسلامية وانه بالاسلام يجتمع المسلمون وسيكونون يوما ما قوة تضرب رقاب الكفار وتطردهم من بلادها. يعني كان دائما يحلم بهذه الجامعة - 00:28:00 الاسلامي في وقت كانت القوميات قد انتشرت في الدولة العثمانية شهرا في الحقيقة انتشارا هائلا جدا. وسبب هذه هذا الانتشار لهذه القوميات ان اوروبا كانت انفخ في هذه القوميات وكانت مجموعة من العثمانيين قد درسوا في اوروبا تلقوا عنها هذه القوميات وانشأوا ما يسمى بحزب تركيا الفتاة - 00:28:20

كما هناك حزب مصري الفتاة كما هناك حزب اسمه الشامي الفتاة. كان هناك حزب اسمه تركيا الفتاة. تركيا الفتاة كانوا ينادون بالطورانية التركية. وان الامة التركية امة تميزنا الى اخر مثل هذا الكلام. اه وكانت تركيا الفتاة حتى قبل السلطان عبد الحميد. وكان يعرف السلطان عبد الحميد يعرف رجالها. ويعرف احوالها ويحذر منهم حذرا - 00:28:40

تركي الفتاة اجتمعت بعد ذلك تغيرت لتكون حركة العثمانيين جدد لتكون بعد ذلك حركة الاتحاد ايش حركة الاتحاد والترقي؟ هي مجموعة من ضباط الدولة وعساكرها اجتمعت مع الوزراء والصدر الاعظم لتكون جمعية الاتحاد - 00:29:00

والترقي. هذي جمعية للاسف كانت موجهة من قبل اليهود. اليهود وثبت هذا ان اليهود كانوا هم الذين يوجهون ولهم سلطان عظيم على جمعية الاتحاد والترقي من خلال الماسونية التي كانت جمعية الاتحاد والترقي ضالعة فيها الى الغاية. فكان السلطان يحذر من هذه الجمعية - 00:29:20

كل الحذر ويعرف الاعبيها ويعرف مساوئها. ولكنها كان قد بلغت من النفوذ في عهده شيئا عجبيا. كان السلطان نعم بيد مقاييد الامور

لكن في المقابل كان الجيش ليس معه. هذه هي المصيبة. اذ كانت تواجهه السلطان عبد الحميد. لان ضباط الجيش وهم ما زالوا طلابا في المعاهد كانت - [00:29:40](#)

تتفخ فيهم آآ رح الاتحاد والترقي وروح القومية التركية وكرهية السلطان عبد الحميد يدعو الى الجامعة الاسلامية. وظهور الالحاد ان ذلك الذي كان منقولا من الدولة العثمانية من قبل من اوربا وانتشر بعد ذلك في آآ الاتحاد السوفيتي فيما سمي من بعد - [00:30:00](#) في روسيا كل ذلك هذه القوميات العربية التي ظهرت وكاثبت انها موجهة من قبل الانجليز والفرنسيين وخاصة النصارى الشام الذين كانوا هم قد انشأوا القوميات العربية الاولى ووجهوا من قبل الفرنسيين ثبت هذا ومن قبل الانجليز كانت تقاوم الدولة العثمانية - [00:30:20](#)

وكان هؤلاء النصارى اللبنانيون قد انتقلوا الى مصر وانشأوا جرايد مثل مقطم ومثل الاهرام وكانوا يعارضون كل المعارضة الجامعة الاسلامية دعا اليها السلطان عبد الحميد رحمه الله تعالى. اذا جمعية الاتحاد والترقي هذه تولت هي مهمة معارضة السلطان عبد الحميد كانت تنتهي - [00:30:40](#)

كل الفرص الاسقاطية. كان اعظمهم مدحت باشا. قلت لكم هو السبب في مقتل السلطان عبدالعزيز وهو الذي قتل امام عينيه وثبت هذا في المحاكم. المحكمة اقام السلطان عبد الحميد لمحاكمته وحكمت عليه بالاعدام. لكن السلطان كان يعرف فيه قائدا كفئا وخدم الدولة لذلك خففه الى السجن المؤبد ونفاه الى - [00:31:00](#)

سنة الف وثمان مئة واثنين وثمانين في الطايف وكان هناك منفذ للدولة العثمانية قتل بعد ذلك في السجن في ظروف غامضة الله اعلم بها سنة الف وثمان مئة اربعة وثمانين قتل خنقا. مدحت باشا. ثم قامت عليه جمعية وحاولت مرارا عزله - [00:31:20](#) استعانت بمن؟ باليهود. الذي كان سلطان كبير على اوربا. وحاولت اوربا تثير قلقا في وجه السلطان حتى يثور عليه الشعب العثماني فيعزل تلقائيا من قبل الشعب. لكن السلطان كان يعرف هذا هذه المكائد وكان اه يحاول التخفيف منها قدر الامكان - [00:31:40](#)

وقلت لكم مشكلة الارمن كيف عالجها والاكراذ الى اخره. لكن الامر دبر بليل. حادثة في واحد في شهر اربعة افرنجي سنة الف تسعمية وتسعة اسمه حادثة واحد وثلاثين مارت هكذا مارت وبالعثمانية واحد وثلاثين مارت بالطاء هذه الحادثة - [00:32:00](#) قام شبان من شباب العسكريين بقتل ضباطهم بدعوى انهم ملحدون كفره وانهم سيخربون الدين وان صدرت منهم امور الحادية كفرية. فاستغل الجيش اه جمعية الاتحاد والترقي الجيش التابع لها وضباط الجيش الذين كانوا - [00:32:20](#) مدينة تركية استغلوا هذا وقاموا بالتحرك الى العاصمة. وقبلها بقليل اه اجبروا السلطان على اعادة مجلس المبعوثان. فاعاد في اغسطس سنة الف وثمان مئة وثمانية. الف وتسع مئة وثمانية اعاد مجلس المبعوثان العثماني اغسطس الف تسعمية ثمانية الى شهر اربعة الف تسعمية وتسعة بضعة شهور عملوا هذا العمل - [00:32:40](#)

وتحركوا من سالونيك. وفي مجلس المبعوثان اجتمعوا وقرروا عزل السلطان عبد الحميد بدعوى عدم صلاحيته. وان الجيش متوتر ومضطرب وانه لا يسكته الا عزل السلطان عبد الحميد بناء على هذه الحادثة. المؤرخون يقولون يحمدون السلطان عبد الحميد خلقا - [00:33:10](#)

وتواضعه انه لم يحرك الجيش الذي كان مقيما في اسطنبول يقمع الجيش الذي قدم من سالونيك لعزله. ويقولون انه كان بالسهولة من السهولة مكانا يأمر السلطان عبد الحميد الجيش ليتحرك الى ليتحرك ليصد الجيش المقبل من سالونيك وتنتهي هذه الفتنة. ويحمدون هذا له - [00:33:30](#)

لكن لو عرفوا ماذا جرى بعد ذلك من من خراب للدولة لما حمدوا لسلطان الحميد سكوته عن الجيش لكن السلطان كان من طبعه لا يحب سفك الدماء لا يريد سفك الدماء لا يريد الفتنة ما يحب الفتنة ما يحب آآ هذه الامور لذلك جنح الى السن وقبل - [00:33:50](#) العزل رحمه الله تعالى. الذي ابلغه العزل كان وفدا من اربعة اشخاص. رجل يهودي اسمه اه ايمانويل وهو يهودي وارمني وجورجي والبانى. جورجي نسبة الى جورجيا. الكرج يسمونه العرب الكرج - [00:34:10](#)

تفليس آآ كان هكذا يقولون عنهم. والان جورجيا عاصمتها التبليسي يعني آآ هي نفس البلد نفس الاسم. فجورجي وارمن والبانى وعلى رأسهم يهودي تصوروا هؤلاء هم الذين ابلغوه بقرار العزل. وكان الجيش محيطا بالقصر فلم يملك السلطان شيئا الا - [00:34:30](#) ان يذهب معهم لينفوه اين؟ الى سالونيك. الدولة التي هي اكفأها المدينة كان اكثرها اكثر عناصرها يهودية. امعانا في اذلال وبعد مدة نقلوه الى قصر في اسطنبول ليقتضي باقى حياته الى ان مات رحمه الله تعالى وخرجت له جنازة - [00:34:50](#) لم تخرج لاحد من سلاطين بنى عثمان متأخرين اهتزت اسطنبول كلها لجنازته في الف وتسعمية وتمنتاش الف وثلاثمئة ستة وثلاثين حيث مات عن ثمان وسبعين سنة رحمه الله تعالى. عمويل الذي كان رئيس الوفد كان له اسوأ - [00:35:10](#) اثار بعد ذلك في حرب الايطالية الليبية وكان متواطئا مع الطليان بريطانيين واخرج الجيش العثماني من اه لا من ليبيا وكان عدده ثلاثين الفا ليمهد الطريق لاطاليا. ولما عرف آآ الشعب ذلك ارادوا ان يحاكموه ففر الى ايطاليا وتوفي - [00:35:30](#) سنة الف تسعمية اربعة وثلاثين. هذا قرصوه اليهودي وهذه اصابع اليهود في الدولة العثمانية. مما يحمد للسلطان عبد الحميد كل الحمد قلت لكم بعد الاسراف واقباله على آآ حفظ الدولة وميزانيتها حتى انه كان يعيش في قصر متواضع زرتة انا في اسطنبول قصر يلتزم - [00:35:50](#)

جدا نسبة الى قصور ابائه واجدادى الذين تأثروا بقصور الغربية ونقلوا الطابع الابهة والتفاخر للبناء الى اسطنبول لكنه اثر ان يعيش في قصر المتواضع اه مقارنة بتلك القصور الكبيرة. مما يحمد السلطان عبد الحميد في الحقيقة - [00:36:10](#) من اليهود جاءه آآ في دور هرتزل وكان نمساويا صاحب دكتوراة في القانون جاءه وزاره في اسطنبول طالبا منه ان يمكن اليهود من استقرار في فلسطين وتكون لهم بيوت في بعض المناطق ذكرها له - [00:36:30](#) ولا يمانع لا يمانع اليهود ان يكون العرب معهم المسلمون معهم في هذه المناطق. السلطان عبد الحميد بذكائه وخبرته واتساع وثقافته وصاحب رحلات وصاحب نظر كبير كان قد اه عمل رحلة الى مصر وهو ولي وهو امير بعد امير ما زال اميرا - [00:36:50](#) زار مصر وساءه الاسراف الشديد الذي كان عليه الخديو اسماعيل وهذا الاسراف الذي قاد الدولة بعد قاد مصر بعد ذلك الى ان يحتل من قبل الانجليز آآ ايام الخديو توفيق بعد عزل اسماعيل وذهب اميرا ايضا في رحلة مدة شهرين في اوربا - [00:37:10](#) وزار فيها فرنسا وبريطانيا والمانيا وبلجيكا واعجب اعجابا كبيرا بالضبط والحزم الالمانى حتى انه جعل تدريب الجيش بعد ذلك وهو سلطان الى المانيا المهم هو صاحب ثقافة واسعة ويعرف ما يجري في اوربا انذاك دخل عليه هذا في دور هرتزل وطلب منه انشاء - [00:37:30](#)

وطن اه قومي لليهود في فلسطين على هيئة مستوطنات صغيرة في مناطق حددها لهم. وامله بامال واعطاه وعودا هائلة في مصلحة الدولة كلها اه منها ان يحمي الاسطول البحرى العثمانى التجارى في المياه الاوروبية من القراصنة - [00:37:50](#) منها اخماد الثورات اللي كانت تقوم دائما على الدولة في الصرب وفي الجبل الاسود وفي بلغاريا وفي اليونان. منها تسكين طائفة الارمن منها قضاء ديون الدولة العثمانية منها هدية شخصية لسلطان عبد الحميد تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية عثمانى مبلغ هائل جدا - [00:38:10](#)

منها ومنها يعني امر يسيل له اللعاب في الحقيقة. لكن السلطان رفض رفضا قاطعا وطرد هرتزل من مجلسه وقال ان هذه البلاد التي رواها اجدادى بدمائهم لا يمكن ان استلم شبرا واحدا منها اليكم وقال قولة عجيبة قال ان استطعتم اقصائي - [00:38:30](#) فستحصلون على فلسطين بلا ثمن. وهذا الذي حصل فقد تأكد هرتزل ان بقاء سلطان عبد الحميد ليس لمصلحتي اليهود ابدا وانه عائق كبير امام تنفيذ مخططاتهم واحلامه فتعاونوا كما ذكرت لكم آآ مع الماسون جمعية الاتحاد والترقي - [00:38:50](#) مع زعماء اوربا لاسقاط السلطان عبد الحميد وعزمي وفعلا بعد ذلك تمهد الطريق لهم لاختذ فلسطين بلا مقابل كما ذكر ذلك سلطان الحميد وكان صاحب فراسة وصاحب بعد نظر رحمه الله تعالى. فهذا يحمد له وبقوة موقفه من اليهود وموقفه من هرتز - [00:39:10](#) كان موقفا صارما جدا وقد دخل عليه هرتزل اكثر من مرة وطرده اكثر من مرة ورفض كل عروضه المغرية جدا رحمه الله تعالى هذا يدل على اخلاص ونادر وقلت كما قلت لكم رجل كان متدينا مطلعاً على التاريخ علم باللغة العربية علم باللغة الفارسية علم باللغة



يعرف ما ما الالعيب اليهود كل المعرفة. وبعد ذلك ارسل مرسوما عاما في سفاراته في امريكا وفرنسا وانجلترا وروسيا ينص على مجموعة قوانين لزيارة اليهود الى فلسطين وليس اقامتهم كان يرفض الإقامة. الزيارة لمدة شهر فقط - 00:39:50

والعجبية نفسها الف وثلاث مئة هجرية توسط السفير الامريكي في الاستانا يعني اسطنبول تسمى الاستانا توسط السلطان عبد الحميد في ان يمدد الزيارة لثلاثة اشهر قالها اليهود مساكين يأتون على بغال وحمير من اوروبا الشرقية مسافة بعيدة او في البحر وكذا يعني مدد لهم فمدت لهم ثلاثة اشهر - 00:40:10

الزيارة لكن كانت الالعيب كثيرة في فلسطين والوقت ليس وقت الحديث عن فلسطين بالتفصيل لكنه حاول جهده ما استطاع لكنه حفظ فلسطين احد على الاقل حتى عزل. وحفظ مصر حتى عزل فان مصر دخلها المستخرج الانجليزي سنة الف وتمنية اثنين -

00:40:30

وثمانين في آ في الاسكندرية دخلنا بعد ان بطش بها الاسكندرية ودخل الى القاهرة لكن لم يفرض عليها انجليزي الحماية رسميا الى الف وتسع مئة واربعطعش في الف وتسع مئة واربعطعش بداية الحرب العالمية الاولى فظلت تابعة للسلطان عبد الحميد طيلة هذه المدة الى انعزل - 00:40:50

رحمه الله تعالى. تونس احتلت في عهده. لكن ما استطاع ان يعمل شيئا من قبل فرنسيين لانه قال في مذكراته لو انتصرت لتونس استطاعت سوريا ولبنان بان يقصد ان فرنسا كانت ستدخل سوريا ولبنان كما دخلت بعد وفاته بسنتين رحمه الله تعالى. ولو انتصرت لمصر - 00:41:10

لضاعت فلسطين والعراق فكان يعرف يعرف انه لابد له ان يسلم بامر ما لهؤلاء وامر ما لهؤلاء لان امر فوق طاقته والجيش ضعيفة العثمانية مقارنة بالجيش الاوروبية القوية والروح الدينية كانت ضعيفة في العموم. فان الروح الدينية تعوض النقص في الجيش. فاذا ما وجد جيش قوي - 00:41:30

ولو جيت روح دينية قوية كيف نقدر نضع اذا؟ ما يمكن. وكان يقاوم التفسخ الغربي الوارد الى بلاده. حتى انه عندما بدأ يلاحظ وهو بدأ يلاحظ ان بعض النساء تخلين عن اللباس العثماني وصرن يلبسن اللباس الاوروبي ليس بالطريقة الفاضحة اللواتي يلبسن نساء - 00:41:50

اليوم للأسف في الدول العربية والاسلامية لكن تخلينا عن اللبس العثماني الجميل التي تغطي فيه المرأة وجهها آ هذا المشهور العثماني فاصدر مرسوما الى الحكومة ليعلقوه في الشوارع وينشروه في الصحف انه ليس لامرأة - 00:42:10

تسير في الطريق بدون ان تغطي وجهها بالنقاب العثماني المعروف وعلى النقاب الا يكون شفافا يبرز الوجه بل عليه ان على المرأة ان تلبس نقابا يخفي محاسن وجهها ويكون كما هو الحال في اللباس العثماني المشهور - 00:42:30

امرا الى الحكومة والى الشرطة لتتعقب النساء اللواتي يخالفن هذا الامر الى هذا الحد كان صارما في هذه القضية جزاه الله خيرا ورحمه ورفع درجته في عليين. وكان مقاوما لهذا التفسخ الغربي والميل ميل الشعب - 00:42:50

ماني للتشبه بالغربيين انذاك وميل القادة والوزراء والساطين لكنه في الوقت نفسه كان مستفيدا من الحضارة الاوروبية يعني كان رجلا عاقلا يعرف ماذا يأخذ من الاوروبيين وماذا يدع. وهذه المسألة التي نتصورها اليوم سهلة سببت صدمة حضارية كبيرة لكثير من الناس مما - 00:43:10

ينادون بالآخذ بوجوب الآخذ بالحضارة الغربية. حلوها ومرها خيرها وشرها كما قال طه حسين بعد ذلك في مصر. بعد اكثر من نصف قرن من زمان فقد كانه ميزان عقلي رائع يأخذ من ربما يستفيد منه ويدع من اوروبا ما يتضرر منه البلد. لذلك استقدم - 00:43:30 كما قلت لك من خبراء المان ليدرّبوا جيشهم كان هنالك خبراء بريطانيون لان بريطانيا كانت الدولة الاولى في العالم في البحرين فكان هناك خبراء بريطانيون يدرّبون البحرية العثمانية انشأ كليات آ ما يسمى اليوم كليات يعني ومعاهد في آ تجارة والتعدين -

00:43:50

والصناعة والطب وكان له ايادي بيضاء في الحقيقة على الزراعة وعلى امور كثيرة انشأها في الجانب العلمي التقني صناعي في الدولة العثمانية انذاك. وانشأ مدارس في عليا في دمشق وبيروت. والعراق وكان فضل كبير في محو - [00:44:10](#)  
امية كثير من العثمانيين الذين كان اكثرهم اميين في عهد والده وجده رحمهم الله تعالى جميعا. وآآ كان آآ قد امر بتجديد آآ الحرم المكي في بعض الزوايا وجوانبه. وآآ تنظيف ما - [00:44:30](#)

زمزم وعمل مجتهدا ما استطاع في الحرم المكي وحرم اه الحرم المدني حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرسل اضطر العثمانية بانتظام الى اهالي الحرمين هذي منتظمة كانت في عهده رحمه الله تعالى ومن اتاه من اهل الحرمين كان يكرمه اكراما بالغاً فقد كان - [00:44:50](#)

كما قلت لكم متدينا محبا للصالحين والمتدينين والعاملين. مصيبة السلطان عبد الحميد انه لم يؤتى رجالا. وهذا صرح به كثير من ساسة العرب والغرب. المسلمين والكفار انه لو كان هنالك رجال يعاونون السلطان عبد الحميد مخلصون - [00:45:10](#)  
لاستطاع ان يتقدم بدولته تقدما كبيرا جدا ولاستطاع ان يحصل على آآ او ان يقترب من مستوى الدول الاوروبية انذاك بحكمته وبعد نظره وعمله الدائب في رقيب الدولة. مصيبتة حقا - [00:45:30](#)

كانت انه لم يجد رجالا حتى رجل من مستوى رشيد رضا كان يحاربه في مجلة المنار للاسف الشديد ويزري به ويلقبه السلطان المستبد السلطان الديكتاتور وما فهم للاسف رشيد رضا الخلفيات ادعت السلطان عبد الحميد لهذا التصرف. لكن رشيد رضا تأثر كثيرا مما جرى له من ولاة - [00:45:50](#)

ثمانين في بيروت لان رشيد رضا لبناني في الاصل وهرب الى القاهرة وحصل له ما حصل فكان متأثرا بما جرى في آآ بيروت وهو السلطان ما له ذنب في هذا وما كان يفهم حق الفهم السياسية العثمانية انذاك. رجل للاسف الشديد مثل عبدالرحمن الكواكبي رجل - [00:46:10](#)

السوري المشهور اه صاحب كتاب طبائع الاستبداد الف هذا الكتاب للاسف نكاية في السلطان عبد الحميد وزراية به وكان هو يعني نظرتة وعلمانية وهذا لا يعرفه كثير من الناس عبد الرحمن الكواكبي عبد الرحمن الكواكبي كان ينادي بفصل الدين عن الدولة وكان شهيد رضا يغضب منه لهذا الرأي وآآ - [00:46:30](#)

اه كان يقول ان مشكلة الكواكب في فصل الدين عن الدولة او بتعبير ذلك الزمان فصل السلطتين الدينية والسياسية وكان يقول نجعل دين الاخرة وانما الدنيا لها اتجاه اخر. هذا عبدالرحمن الكواكبي وكان يعني هذه للاسف هذا هذا اتجاهه اتجاه عبدالرحمن كان يعد من مصر - [00:46:50](#)

الكبار في الدول العربية هو ورشيد رضا ومجموعة كبيرة. فالسلطان عبد الحميد لم يجد صدى كافيا ولم يجد من الموظفين والعمال ولا من يساعده كان يأمر بعدم اقامة اليهود في فلسطين فكان الولاية في بيروت وفي القدس يرشون من قبل اليهود وكانوا يقيمون - [00:47:10](#)

الاقامة دائمة. ضج الناس في القدس وفلسطين من انتشار اليهود وهجرتهم. فكان يعود مرة اخرى ويقول ويصدر منشورا حازما الى الولاية لكنهم يخالفون من هنا ويسمحون اليهود بالاقامة الدائمة. يعني كان يعني الكلام الصحيح - [00:47:30](#)  
وبالمصطلح كان اه يخونه قواده وولاته اكثرهم. كانوا يخونونه ما كانوا معه في خطه الاسلامي وفي خطه الجامع وخطه الاصلاحي. لكن اصحاب الفكر والرأي اكثرهم في الدول العربية معهم لم يكن وزاؤه معه لم يكن الصدر الاعظم معه رئيس الوزراء يتصور الموقف الذي كان فيه لم يكن ضباط الجيش معه. اذا كيف استطاع - [00:47:50](#)

في الحقيقة يعني يمضي بالدولة ثلاثا وثلاثين سنة وان يرأس الدولة ثلاثة وثلاثين سنة هذا امر عجيب في الحقيقة يدل على حنكة وذكاء وتصرف العجيب من السلطان رحمه الله تعالى حيث لم يكن احد ظاهرا معه وندم كل اولئك بعد فوات الاوان وعزز - [00:48:20](#)

حميد ومجيء اخيه السلطان محمد رشاد الذي كان العوبة في يد جمعية الاتحاد والترقي وبعد ذلك سقطت هذه الجمعية على يد

الهالك الاثيم مصطفى كمال الذي سمي باتاتورك زورا وبهتانا يا سيدي الاتراك. الف وتسع مئة وثمانطعش توفي عبد - 00:48:40  
كله حسرة رحمه الله تعالى وهو شاهد الدولة تنتهي امام عينيه وبصره في الحرب العالمية الاولى ما استطاع طبعاً ما كان يستطيع ان  
يعمل شيئاً وجاء سلسلة سلاطين ضعاف كلهم كانوا العوبة في ايد جمعية الاتحاد والترقي وفي ايدي مصطفى كمال اتاتورك  
تنتهي الدولة - 00:49:00

النهاية المهينة التي سأذكرها ان شاء الله تعالى في حلقة بديع الزمان النورسي باذن الله تعالى وتوفيقه. اذا اه السلطان في الحقيقة  
قالوا اصلاحات واسعة وجهود كبيرة وعمل صالح. وكان نعم مستبدا بالحكم مؤثراً اه - 00:49:20  
ايه الحكم الاستبدادي؟ يعني الحكم الانفرادي ولم يكن يميل الى الحكم البرلماني لعلمه بفساد اجهزة الدولة وانهم لا ينشرون لا  
يشيرون عليه بشيء جيد ابدا وانما تتدخل السائس والمكائد الاوروبية اعتكاف الى النخاع. يكفي يا اخوان ان جده سلطان سليم -  
00:49:40

ثالث كان يتضايق جدا من تدخل الدول الاوروبية في شؤون الدولة العثمانية في زمانه في زمان جد السلطان عبد الحميد وكان يقول  
ان يد الاوروبيين على كبدي. فماذا يقول سلطان عبد الحميد؟ يقول ان يد الاوروبيين ليست على يد كبدي لكنها تجول في -  
00:50:00

كبدي يعني وصلوا الى هذا الحد الاوروبيون وصلوا في التحكم في الدولة العثمانية في زمان اه زمن متأخر لها لكن السلطان استطاع  
ان يصنع شيئاً على الاقل واستطاع ان يعمل شيئاً. اه سيرته الذاتية يصير عطرة ما اثر عنه شيء قط. استطاع - 00:50:20  
ان يلتقطوه عنه ليشنعوا به عليه ابدا. حاولوا قتله. والارمن حاول قتله. حاولوا قتله. وجميع التحالف والترقي حاولت قتله. علي  
سعاوي حاول قتله وفشل والارمن حاولوا قتله عن طريق قنبلة فجروها وهو متجه لصلاة الجمعة. الله سبحانه وتعالى الهمة ان  
يتوقف ليسأل شيخ الاسلام عن مسألة - 00:50:40

وفجرت قنبلة في غير وقتها وقتلت ستا وعشرين ستا وستة وعشرين شخصا وجرحت اكثر من خمسين ونجا السلطان عبد الحميد  
الله سبحانه وتعالى مد في عمره ليصل بالدولة العثمانية الى آآ ما وصلت اليه ثم ليعزل بعد ذلك مظلوما وآآ - 00:51:00  
يمضي باقي حياتي تسع سنوات في اه قصر في اقامة جبرية فرحمه الله تعالى واعلى قدره في عليين والحقنا بها على احسن حال ان  
شاء الله تعالى. وسأكمل لكم بقية الدولة العثمانية ان شاء الله تعالى كما وعدتكم في حلقة بديع الزمان النورسية دي كان احد -  
00:51:20

العلماء اه والدعاة في زمان اتاتورك وقفوا مواقف جليلة كبيرة يحسن ان نسلط الضوء عليها ان شاء الله وجزاكم الله تعالى خيرا والى  
اللقاء ان شاء الله في الحلقة المقبلة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:51:40